

أى دوح أفـرع الغـصن وطالا؟
فرنت شامخة.. أحسبها
فوق أنساب البرايا تتعالى
وأجـابـت: أنا من أندلس
جنة الدنيا سهولا وجبالا
وجـدودى ألمح الدهر على
نكرهم يطوى جناحيه جلالا
بوركت صـحـراؤهم؛ كم زخرت
بالمروءات رياحاً ورمالاً
حـمـلوا الشـرق سناء وسنا
وتخطوا ملعب الغرب نضالاً
فنمنا المجد على آثارهم
وتحدى، بعد ما زالوا؛ الزوالا
هؤلاء الصيـد قـومى، فانتسب
إن تجد أكرم من قومى رجلاً
أطرق القلب؛ وغامت أعينى
برؤاها .. وتجاهلت السـؤالا..!!

شاعر الحب والجمال

لم يكن الهم القومى هو المحور الوحيد الذى استوعب شاعرية أبى ريشة، إنما تقاسمت معه المرأة قلب الشاعر واهتمامه. فأبدع العذب الجميل من القصائد التى تتغنى بالمرأة حتى عد بحق (شاعر الحب والجمال) وكان رائده فى إبداعه العاطفى رؤية مستنيرة متحضرة للمرأة، وهو حين يعمد أو يصرف جهده إلى وصف المرأة لم يؤخذ بخلافه الوصف - كما كان سائداً